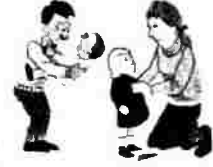


نشاطات وألعاب للتدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة - للتخاطب



أطفالنا من ذوي الاحتياجات الخاصة .. يحتاجون إلى الدعم الأسري الدائم .. وكثيرا ما نجد أفراد الأسرة ينظرون إلى هذا الطفل بآلم وحيرة عما يستطيعون فعله له .. ولا يلام أفراد الأسرة في حيرتهم وقلقهم .. إذ أن هذه الحالة غريبة عليهم.. الأطباء والمختصون أكدوا لهم أن الطفل سينمو .. ويكبر .. ويتحسن .. لكن كيف ؟ هذا ما سأحاول الإجابة عليه .. وأرجو أن يكون معينا لأفراد الأسرة .. وحيث إن تخصصي هو التخاطب .. لذلك أرغب في عرض بعض المعلومات المتواضعة راجيا أن يستفيد منها المحيطون بالطفل.. ولن تكون استفادة الطفل من عمل الأم معه فقط .. لكن لابد لجميع أفراد العائلة الاشتراك في تطوير هذا الطفل لغويا .

التطور اللغوي للطفل :

الأطفال عادة يتعلمون سماع وتعلم ما نقوله لهم .. يقلدون الأصوات بعد سماعها.. وبعد ذلك يستعملونها كلمات كطريقة للتخاطب معنا .. ولكن تعلم اللغة يتعدى سماع وتقليد الأصوات ثم إعادتها .. فنحن جميعا نتعلم الأصوات ونعيدّها ثم نستعمل إشارات لغوية ونفهمها فيما بيننا.. هناك إشارات بالجسد تعطي معاني لغوية معينة.. ومفهومة .. وهناك التواصل البصري .. الذي يعطي فاعلية أكثر للكلام .. ويولد الطفل - سبحانه الله وجلت قدرته - بقدرات معينة تؤدي إلى التطور اللغوي وتعلم اللغة... هذه القدرات يصعب على الأم معرفة أهميتها ..

لكنها من أساسيات تعلم اللغة ، ومن هذه الأساسيات :

١ - التواصل البصري :

حينما يولد الطفل...لا يستطيع العيش والنمو بمفرده .. ولن تكون عين الأم عليه كل الوقت .. كذلك هو يعرف أن لا أحد بجواره .. في هذه المرحلة .. الطفل لا

يتكلم .. لكنه يستطيع التواصل بشكل جيد .. يخبر الجميع بما يحتاج إليه .. ووسيلته الصراخ والبكاء .. يصرخ لأنه جائع..أو لأنه متسخ .. وأحيانا يصرخ لأنه يريد صحبة بجانبه .. في هذه المرحلة .. لا نستطيع معرفة رأيه بالتواصل البصري .. لكن نجد أن الطفل يلتفت إلى جهة والدته حتى لو لم تتكلم أو تحدث صوتا .. وينظر إليها وهي ترضعه .. ينظر إلى وجهها بشكل عام! ، وإذا كبر قليلا يبدأ بالنظر إلى وجهها وتقليد بعض الحركات التي تقوم بها ، مثل مد اللسان خارج الفم دون أن ينظر إلى عينيها . بعد هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتواصل البصري .. ويتعلمه من المحيطين به .. وذلك من اتصاله الدائم بهم . فالتواصل البصري مهم لتعلم اللغة .. لأنه يعلم الطفل تبادل الدور .. وفهم المشاعر التي تبدو على وجوه المحيطين به .. هؤلاء الذين يتكلمون معه ويكتسب اللغة منهم .. وإذا لم يتمكن الطفل من تعلم التواصل البصري فإن تعلمه للغة سوف يتأثر .. وضعف التواصل البصري عادة تكون لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي .. كثرة الحركة .. التوحد .. وضعف الانتباه والتركيز .. وليست هذه الحالة مثل ما هو الحال مع فاقد البصر .. فالطفل الكفيف يتمتع بقدرات عقلية طبيعية تجعله قادرا على اللمس والتعلم والتقليد ، لذا إذا لوحظ أن الطفل يعاني من انعدام أو ضعف التواصل البصري فعلى أفراد الأسرة مساعدته وتدريبه لتعلم ذلك .. يستغرق ذلك بعض الوقت لكن ليس وقتا طويلا .. كذلك ليس بين يوم وليلة .. وهذا ما يستطيع الأهل عمله مع الطفل في المنزل لتقوية أو تنمية هذه الناحية لدى الطفل .

٢ - يجب أن يكون المتحدث دائما أمام الطفل .. وقريبا منه..

حتى لا يتحاشى للنظر إلى عيني المتحدث .. وإذا لزم الأمر .. يجلس المتحدث على الأرض حتى يكون مساويا له في الجلوس .. أي وجهها لوجه .. ليس أعلى من وجهه .. وإذا أدار وجهه إلى الجهة الأخرى على المتحدث أن يدور لمقابلته .. لكن لا تُدر وجه الطفل أو الطفل .. كذلك لا تجبر الطفل على النظر إليك بإدارة وجهه ورفع رأسه بيديك .. استعمل اللعب مع طفلك لتعليمه .. وحينما تحصل علي تواصل بصري ولو طفيف ، كافئه باللعب معه .. اختر ألعابا يفضلها الطفل...

٣ — أعطِ للطفل دافعا للنظر إليك..

لأنك لو تحدثت معه فقط .. لن ينظر .. تستطيع مثلا :

أ — الابتسام والضحك كثيرا.

ب — اللعب بأجزاء وجهك .. مثلا : حرك حواجبك...أغمض عينيك وافتحهما..غير ملامح وجهك.

ج — أحدث أصواتا غريبة للفت نظره إليك.

د — البس قناعا للفت نظره . ارسم وجهك..البس نظارة .. أو قبعة غريبة كثيرة الألوان .. افعَل أشياء لم يعتد رؤيتها . تستطيع الأم والأخوات لبس حلق طويل مثلا..

هـ — انفخ على وجهه .. أو اجلس بدون حراك أبدا.

و — خذ لعبه يفضلها وارفعها بجانب عينيك لينظر إليها.

ز — خبئ لعبة وراء ظهرك ، واجعله يراها فجأة بجانب وجهك.

ح — أثناء الوجبات .. وأنت تطعمه ارفع المعلقة بجانب عينيك .. وعندما ينظر إليك أطعمه ، واجعله يشعر أنه قام بعمل جيد.

ط — بينتنا مليئة بالألعاب .. ألعاب جدلتنا (داي) وهي تخبئ العينين باليد وإظهارهما فجأة...اجعل يديك على عينيك مرة وعلى عيني الطفل مرة أخرى .. ثم اجعل يدي الطفل على عينيك وعلى عينيه هو .. سوف تمسك يديه بيديك .. لا تتوقع أن يقوم بذلك بمفرده إلا بعد الكثير من المحاولات . تستطيع لعب هذه اللعبة وأنت تغير ملابسك أو وأنت تضعه في السرير للنوم .. الأم عندما تضع الغطاء استعدادا للخروج .

ي — اللعب معه (نوحا يانوحا) وضع الطفل على قدميك وأنت مستلق على ظهرك .. وارفعه للأعلى والأسفل مع الغناء .

ك — اللعب معه (يا حمامه طيري) للجلوس بمستواه والنظر إليه .. لا تنقيد بهذه الألعاب .. لكن تستطيع تنويعها .. ولا تنقيد بوقت معين للعب مع الطفل .. اللعب معه وقت الاستحمام .. الأكل .. تغيير الملابس .. حملة للنوم .. وكما ترون

.. يستطيع أي فرد من العائلة القيام بذلك .. الكبير والصغير .. كما أن الطفل سوف يتعلم الكثير من المفردات خلال اللعب معه .. وسوف يستمتع بالتعلم.

الانتظار وأخذ الدور:

يسبق ظهور هذه المرحلة .. الابتسام وإصدار الأصوات .. فبعد مرحلة البكاء . يبدأ الطفل في الابتسام .. ويستعمل الابتسامة للتواصل .. حينما يجد أنها تسعد الآخرين .. وعندما ينمو الطفل أكثر ويصبح قادرا على التحكم في عضلات شفتيه .. لسانه .. وحجرتة .. يبدأ إلى جانب الضحك في إصدار أصوات أخرى مختلفة .. يبدأ بالمناغاة .. واللعب بالسوائل في فمه .. ودفعها للخارج .. كما يبدأ "بالغرغرة" بالسوائل وبلعابه .. وبطريقة فطرية تبدأ مرحلة أخذ الدور والانتظار .. عادة حينما يصل الطفل إلى هذه المرحلة .. تقوم والدته بالابتسام كلما ابتسم الطفل .. ثم تقوم بإعادة الأصوات خلفه أحيانا بنفس الطريقة .. أو بكلام عادي كأنها تتحدث مع شخص بالغ .. في هذه الأثناء ينتظر الطفل والدته إلى أن تنتهي مما تقول ، ويقوم هو بالرد .. بمناغاة وأصوات مختلفة .. إذا كان الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة ويفتقد هذه القدرة .. على الأهل التعاون أيضا لتطويرها لديه .. ولتعليمه الانتظار .. ولولعدة ثوان في البداية يستطيع الأهل فعل الآتي مع الطفل:

١ — إحضار أنبوب ورق مع مناديل الرول حينما تنتهي أو (القصدير+) سيارات صغيرة ، أدخل السيارة الصغيرة في الأنبوب لتظهر من الجهة الثانية .. وعبر للطفل عن فرحتك بظهور السيارة .. ثم ابدأ بإدخال الثانية والثالثة وهكذا .. ويفضل أن تكون السيارات ملونة لتستعمل الألوان لتعليم الطفل ... ولا تستعمل أكثر من لونين للتعليم...

كذلك لا تنس تقليد صوت السيارة وصوت البوري .. بعد عدة مرات اجعل فترة خروج السيارة من الجهة الثانية أطول .. لكن لا تجعل الفترة طويلة جدا حتى لا يمل .

٢ — استعمل فقاعات الصابون وانفخها أمامه .. وانتظر عدة ثواني قبل أن تنفخها مرة أخرى .

ولتعليمه أخذ الدور :

١ - عندما يكون الطفل على حجرِك .. استغل قيامه بأي حوكة أو إصداره أي صوت .. ثم قم بنفس الحركة أو الصوت .. أعطه عدة ثوان ليعيد ذلك . خذ بعين الاعتبار أن استجابات ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر بطئا من الطفل العادي ، ربما لا يقوم الطفل بذلك من أول مرة .. لكنه سيفعل بعد عدة محاولات. يستطيع تقليد الطفل أثناء الطعام بعد أن تطعمه كأنك تأكل مثله.

٢ - ضع الطفل أمامك ودحرج له الكرة .. واجعله يرمي الكرة لك بنفس الطريقة.. هذه اللعبة أيضا مفيدة للتواصل البصري .

٣ - لعبة السيارة السابقة .. خذ يد طفلك وأمسك السيارة كأنه هو يمسكها وأدخل السيارة .. اجعل ذلك دورا لك ودورا له .

٤ - أحضر الحيوانات المجسمة...ومثل أنك تطعمها...وبنفس طريقة لعبة السيارة (دع الطفل يطعمها ..) اجعله يأخذ الدور معك .. وأثناء ذلك علمه صوت الحيوانات..وأسماءها.

٥ - أحضر سلة صغيرة وضع فيها الألعاب .. دع الطفل يقوم بفعل ذلك معك .. وإذا كان الطفل صغيرا جدا أو لا يتحكم في يديه .. كما ذكرت سابقا .. خذ يدي الطفل بيدك .. وضع الأشياء في السلة.

